

مؤقت

مجلس الأمن

السنة الرابعة والسبعون



الجلسة ٨٦٢٠

الثلاثاء ١٧ أيلول/سبتمبر ٢٠١٩، الساعة ١١/٠٠

نيويورك

الرئيس	السيد نينزيا	(الاتحاد الروسي)
الأعضاء:	ألمانيا	السيد هويسغن
	إندونيسيا	السيد دجاني
	بلجيكا	السيد بيكستين دو بوستوريفا
	بولندا	السيد ليفيتسكي
	بيرو	السيد ميسا - كوادرا
	الجمهورية الدومينيكية	السيد سنغر وايسنغر
	جنوب أفريقيا	السيد ماتجيتلا
	الصين	السيد جانغ جون
	غينيا الاستوائية	السيد ندونغ مبا
	فرنسا	السيد دو ريفير
	كوت ديفوار	السيد أدوم
	الكويت	السيد الفصام
	المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وأيرلندا الشمالية	السيدة بيرس
	الولايات المتحدة الأمريكية	السيدة كرافت

جدول الأعمال

الحالة في أفغانستان

تقرير الأمين العام عن الحالة في أفغانستان وآثارها على السلام والأمن الدوليين

يتضمن هذا المحضر نص الخطب والبيانات الملقاة بالعربية وترجمة الخطب والبيانات الملقاة باللغات الأخرى. وسيطبع النص النهائي في الوثائق الرسمية لمجلس الأمن. وينبغي ألا تُقدم التصويبات إلا للنص باللغات الأصلية. وينبغي إدخالها على نسخة من المحضر وإرسالها بتوقيع أحد أعضاء الوفد المعني إلى: Chief of the Verbatim Reporting Service, Room 0506, (verbatimrecords@un.org). وسيعاد إصدار المحاضر المصوّبة إلكترونياً في نظام الوثائق الرسمية للأمم المتحدة (<http://documents.un.org>).



وثيقة ميسرة

الرجاء إعادة التدوير



1928172 (A)



افتتحت الجلسة الساعة ١٠/١١.

إقرار جدول الأعمال

أقر جدول الأعمال.

الحالة في أفغانستان

تقرير الأمين العام عن الحالة في أفغانستان وآثارها على السلام والأمن الدوليين (S/2019/703)

الرئيس (تكلم بالروسية): وفقا للمادة ٣٧ من النظام الداخلي المؤقت للمجلس، أدعو ممثل أفغانستان إلى المشاركة في هذه الجلسة.

يبدأ مجلس الأمن الآن نظره في البند المدرج في جدول أعماله.

معروض على أعضاء المجلس الوثيقة S/2019/749، التي تتضمن نص مشروع قرار قدمته ألمانيا واندونيسيا.

أود أن أوجه انتباه أعضاء المجلس إلى الوثيقة S/2019/703، التي تتضمن تقرير الأمين العام عن الحالة في أفغانستان وآثارها على السلام والأمن الدوليين.

طلب ممثل ألمانيا الكلمة.

السيد هيوستن (ألمانيا) (تكلم بالإنكليزية): نحن نقدر استعداد المجلس للتصويت على مشروع القرار S/2019/749. فقد ناقشنا النص مع الوفود. واقترحت أفغانستان تنقيحه في اللحظة الأخيرة نظرا لأهميته البالغة بالنسبة لها. ويؤسفني أن أقدمه الآن في مثل هذه المرحلة الأخيرة. ولكنه لم يُقدّم إلا في اللحظة الأخيرة.

وأنقل الآن إلى الفقرة الفرعية (أ) من الفقرة ٥ من مشروع القرار التي تنص على "بذل جهود التوعية والمسااعي الحميدة لدعم عملية السلام الأفغانية بقيادة أفغانية". وتصر حكومة

أفغانستان على إضافة عبارة "إذا طلبت حكومة أفغانستان ذلك وبالتشاور الوثيق معها".

وكما قلت، فإنني أعتمد عن التنقيح المتأخر للنص. وأعتقد أن عبارة "بقيادة أفغانية" قد عبّرت عن هذه الفكرة بوضوح. ولكن الحكومة الأفغانية طلبت منا عرض التنقيح. ونحن هنا لمساعدة الشعب الأفغاني وعملية السلام الأفغانية. ونحن هنا لدعم ذلك البلد الذي لا يزال في وضع عسير. وقد تلقينا التنقيح للتو، ونحن نشعر بالمسؤولية تجاه أصدقائنا الأفغان. وعليه، أقترح التنقيح المذكور. وقد ناقشنا هذا الأمر بطبيعة الحال مع شركائنا من القائمين على الصياغة ومع الوفد الصيني الذي واصلنا المناقشات والتفاوض معه حتى وقت متأخر من الليلة الماضية. وأخيرا، ألاحظ أن التعديل المقترح ليس سوى صيغة متفق عليها في قرارات سابقة.

الرئيس (تكلم بالروسية): قبل التعليق على الصيغة المنقحة المقترحة، أود أن أتوجه إلى أعضاء المجلس لمعرفة ما إذا كانت لديهم أية ملاحظات. لكن واصلنا أعمالنا من فرضية أن هذه الفقرة قد تم الاتفاق عليها وإن حدث ذلك في اللحظة الأخيرة على الرغم من المشاورات المطولة بشأن هذه المسألة مع الوفود المعنية، وإذا وافقت الوفود على إدخال هذا التنقيح الشفوي على مشروع القرار، وما لم يكن هناك اعتراض، سنجري تصويتنا على مشروع القرار بصيغته المنقحة.

لعدم وجود اعتراض، أرجو من الأمانة العامة إدخال هذا التنقيح الشفوي في نص القرار.

والجلس مستعد للشروع في التصويت على مشروع القرار المعروض عليه. سأطرح مشروع القرار للتصويت عليه الآن.

أُجرى تصويت برفع الأيدي.

المؤيدون:

ويضع النص أيضا اعتبارا لوضع المرأة في البلد بوصفه من أولويات جدول أعمال المجلس. وقد زارت نائبة الأمين العام أفغانستان وقدمت تقاريرها عن وضع المرأة إلى مجلس الأمن. ومن المهم للغاية أن يرد ذلك في نص القرار. ومن المهم أن يتناول النص أيضا العنف الجنسي والمساءلة. ونلاحظ أن القرار يقر ويشدد أيضا على أن النساء والأطفال هم ضحايا النزاع ويشدد على ضرورة احترام حقوق الإنسان.

وأود أن أشكر أصدقاءنا الصينيين الذين شاركوا في المفاوضات من موقف مختلف وتمكنوا بعد مناقشة طويلة من التوصل إلى حل توفيقي أخذ جميع الآراء بعين الاعتبار. وأشكر أيضا الزملاء الإندونيسيين. وواصلت أفرقتنا العمل على ساعات وظلوا ساهرين في الليلة الماضية. وأشكر جميع أعضاء المجلس على إرسال هذه الرسالة القوية للشعب الأفغاني اليوم.

السيد دجاني (إندونيسيا) (تكلم بالإنكليزية): أود بداية أن أعرب عن تعازينا لشعب أفغانستان وحكومته بعد الهجوم الوحشي الذي وقع في كابل مستهدفا حشدا انتخابيا في باروان. وأودى ذلك الهجوم حتى الآن بحياة ما لا يقل عن ٣٨ شخصا. ونعرب إن إدانتنا لهذا الهجوم بأشد العبارات ونأمل أن يقدم مرتكبه إلى العدالة.

وأود كما فعل زميلي الألماني، أن أشكر الوفود الكثيرة التي واصلت تقديم الدعم إلى إندونيسيا وألمانيا في جميع مراحل صياغة القرار ٢٤٨٩ (٢٠١٩). فأفغانستان تمر بمنعطف حاسم ونود التأكد من استمرار المجلس في دعم شعب أفغانستان على أفضل نحو ممكن من خلال بعثة الأمم المتحدة لتقديم المساعدة إلى أفغانستان. ويتمثل عملنا الأساسي في إعطاء البعثة ولاية قوية وواضحة وتحترم تماما سيادة أفغانستان وسلامتها الإقليمية.

وخلال المناقشة التي جرت بشأن البعثة في ١٠ أيلول/سبتمبر (انظر S/PV.8613)، بعثت كثير من البلدان رسائل ذات صلة. وقد استمعنا إلى مواقفها بعناية فائقة. واستمعنا

الاتحاد الروسي، ألمانيا، إندونيسيا، بلجيكا، بولندا، بيرو، الجمهورية الدومينيكية، جنوب أفريقيا، الصين، غينيا الاستوائية، فرنسا، كوت ديفوار، الكويت، المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وأيرلندا الشمالية، الولايات المتحدة الأمريكية.

الرئيس (تكلم بالروسية): حصل مشروع القرار على ١٥ صوتا مؤيدا. أعتمد مشروع القرار بصيغته المعدلة شفويا بالإجماع بوصفه القرار ٢٤٨٩ (٢٠١٩).

أعطي الكلمة الآن لأعضاء المجلس الذين يرغبون في الإدلاء ببيانات.

السيد هيوستن (ألمانيا) (تكلم بالإنكليزية): أولا، أود أن أشكر زملائي حول هذه الطاولة على قبول تنقيح النص بهذه الطريقة. وأعرب عن تقديري العميق لذلك. وكما قلت في بياني السابق، فإن ما نفعله هنا اليوم لدعم شعب عانى الضغوط واستمرار النزاعات وكان ضحية للهجمات الإرهابية. وشهدنا في الليلة الماضية وقوع هجومين إرهابيين في كابل.

وأعتقد أن اتخاذ القرار ٢٤٨٩ (٢٠١٩) في هذا الوقت يرسل إشارة هامة جدا للشعب الأفغاني. فهي إشارة مفادها أن الأمم المتحدة ومجلس الأمن يقفان إلى جانب شعب أفغانستان. فنحن نبعث إلى الشعب الأفغاني رسالة تؤكد له وقوف الأمم المتحدة إلى جانبه. وبذلك فنحن لا نمدد الولاية فحسب، بل نضيف إليها نقاطا موضوعية.

وأرى فيما يخص عملية السلام أن من الأهمية بمكان أن لدينا الآن بيانا واضحا بشأن عملية يتولى زمامها وقيادتها الأفغان. وبالنسبة لنا، فإن من الضروري الآن أن نركز على الانتخابات المقبلة وهو المهمة الموكلة إلى بعثة الأمم المتحدة لتقديم المساعدة إلى أفغانستان.

في الختام، وكما فعل زميلي السيد هويسغن قبلي، أود أن أشكر جميع خبراءنا ومنسقنا السياسي على عملهم الممتاز. وأنا متأكد تمامًا من أن هناك ترقية تنتظرهم. كما أود أن أشكر جميع الخبراء من البعثات الأخرى المشاركة في المناقشة. وأعبر مرة أخرى عن شكري للتوصل إلى قرار بتوافق الآراء. ونأمل أن تكون هذه بداية جديدة.

الرئيس (تكلم بالإنكليزية): ماذا يسعني أن أقول سوى أن تصل متأخرا خير من ألا تصل أبدا؟ يسعدنا أننا تمكنا من التوصل إلى توافق في الآراء بشأن القرار.

السيدة كرافت (الولايات المتحدة الأمريكية) (تكلمت بالإنكليزية): نود أولا أن نشكر القائمتين على الصياغة، ألمانيا وإندونيسيا، على ما أظهرتا من تفان والتزام بصياغة ولاية جديدة ستزود بعثة الأمم المتحدة لتقديم المساعدة إلى أفغانستان بالتوجيهات اللازمة لتعزيز مهمتها الأساسية. لقد صوتت الولايات المتحدة مؤيدة القرار ٢٤٨٩ (٢٠١٩) اليوم لتحديد ولاية البعثة لمدة عام، مع ولاية مستكملة لمعالجة التطورات الميدانية الجديدة.

وخلال الليلة الماضية فقط، إستهدفت الهجمات الإرهابية التجمع الانتخابي للرئيس غني وأودت بحياة ٢٦ شخصا على الأقل. وندين تلك الهجمات الرهيبة ونعبر عن تعاطفنا مع الضحايا. وتشكل هذه الهجمات تذكيرا آخر بالدور الحاسم الذي تقوم به البعثة لدعم شعب وحكومة أفغانستان، وتؤكد أهمية واجب مجلس الأمن في تزويد البعثة بولاية قوية وكاملة. ويمكن تجديد الولاية هذا البعثة من دعم الانتخابات وتسهيل جهود السلام والمصالحة وتعزيز الحكم الرشيد وحقوق الإنسان. ومع ذلك، أود أن أشير إلى أن سبب عدم تمكننا من تمكين البعثة من ولاية موضوعية أقوى اليوم هو إصرار دولة عضو على صياغة تبرز الأولويات السياسية الوطنية وليس السبل التي يمكننا

أيضا إلى آراء جميع أعضاء المجلس، فضلا عن النداءات التي وجهها الممثل الخاص للأمين العام إلى المجلس. وسعينا خلال مختلف المفاوضات بما فيها التي استمرت حتى وقت متأخر من الليلة الماضية، الأخذ بمواقف مختلف البلدان ومصالحها، بل سعينا أيضا إلى تحقيق التوازن الدقيق فيما بينها.

فكانت نتيحتها النص الحالي الذي أعده القائمون على الصياغة، والذي اعتمدناه للتو. وهذا النص مقبول من الجميع، والأهم من ذلك، أنه يوحد صفوف المجلس مرة أخرى. وتلك هي الرسالة التي نود إرسالها. ونحن سعداء بانضمام أعضاء المجلس إلى توافق الآراء في اعتماد القرار بالإجماع. وهو ما نفخر به. وقد كنا على إيمان دائما بأن من شأن وحدة المجلس أن تبعث رسالة دعم قوية إلى شعب أفغانستان ونعزز الثقة الكاملة في عمل البعثة.

ونود أن نشكر مرة أخرى جميع أعضاء المجلس على ما أبدوه من مرونة ودعم، فضلا عن مشاركتهم الفعالة بصورة أدت إلى اعتماد قرار يمدد ولاية البعثة لفترة ١٢ شهرا أخرى. ونتوجه بالشكر إلى إخواننا الصينيين على وجه الخصوص، لما أبدوه من روح بناءة في جميع مراحل العملية.

هناك حاجة ماسة للقرار، مع مراعاة أن ولاية بعثة الأمم المتحدة لتقديم المساعدة إلى أفغانستان ستنتهي الليلة. وكما شهدنا، فنحن نتخذ دائما قرارا في اللحظة الأخيرة، لكن المجلس أثبت مرة أخرى أنه قادر على التوصل إلى قرار بتوافق الآراء. وفي هذه المرحلة، يكتسي عمل البعثة أهمية حاسمة بالنسبة لشعب أفغانستان وكذلك بالنسبة للمجتمع الدولي. وستتمكن البعثة من خلال القرار من تقديم الدعم الكامل لحكومة أفغانستان لإجراء الانتخابات المقبلة المقررة خلال الأسبوع المقبل، في ٢٨ أيلول/سبتمبر. ونأمل أن ينظم شعب أفغانستان انتخابات موثوقة وشفافة وشاملة. ويدعم المجتمع الدولي شعب أفغانستان.

ولايتها، أي دعم جهود السلام والتحضير للانتخابات الرئاسية وتنسيق المساعدات الإنمائية والإنسانية وتعزيز حقوق الإنسان، وخاصة حقوق المرأة.

إن اعتماد هذا القرار يدل على أن المجتمع الدولي يظل متحداً في دعم أفغانستان على طريق السلام والديمقراطية والتنمية. وستواصل فرنسا العمل إلى جانب شركائها في هذا الصدد.

السيد ميسا - كوادرا (بيرو) (تكلم بالإسبانية): نود أولاً أن ننضم إلى الآخرين في إدانة الهجمات المؤسفة التي وقعت في ولايتي كابول وپروان وتقديم خالص تعازينا لشعب وحكومة أفغانستان على الأرواح التي أزهقت.

إنضمت بيرو إلى اتخاذ القرار ٢٤٨٩ (٢٠١٩) بالإجماع لأننا نعتقد أنه في السياق السياسي والأمني الحالي، من الأهمية بمكان توسيع نطاق ولاية البعثة لتشمل التطورات الجديدة. ومع اقتراب موعد الانتخابات الرئاسية، نعتقد أن القرار سيسهم في تحقيق أهداف الاستقرار والمصالحة والسلام المستدام ومكافحة الفساد في أفغانستان.

وإذ نشكر ألمانيا وإندونيسيا على جهودهما للتوصل إلى توافق في الآراء بين جميع أعضاء المجلس خلال المناقشات بشأن تجديد ولاية البعثة، فإننا نسلط الضوء على المرونة التي أظهرها جميع المشاركين في المفاوضات ونؤكد أهمية مواصلة العمل لتوفير الرصد الملأئم والدعم الحاسم لعمل البعثة في مختلف مهامها.

أود أن أختتم بياني بالترحيب بحقيقة أن المجلس موحد في التزامه تجاه أفغانستان وبعملية السلام التي يضطلع بها ويقودها الأفغان أنفسهم.

السيد سنغر وايسنغر (الجمهورية الدومينيكية) (تكلم بالإسبانية): أود في البداية أن أهنيئ الرئاسة الروسية والصين وألمانيا وإندونيسيا على مرونتها خلال المفاوضات.

من خلالها مساعدة شعب وحكومة أفغانستان بأكبر قدر من الفعالية.

ونظل ثابتين في التزامنا تجاه شعب أفغانستان وبإحلال السلام في بلده. ونتطلع إلى العمل مع البعثة والحكومة والشعب الأفغانيين وجميع أعضاء مجلس الأمن لتعزيز السلام والأمن وحقوق الإنسان في أفغانستان.

السيد دو ريفيير (فرنسا) (تكلم بالفرنسية): ترحب فرنسا باتخاذ القرار ٢٤٨٩ (٢٠١٩). ويسعدني نجاح مجلس الأمن في إظهار دعمه المتجدد لأفغانستان.

أود أن أتقدم بأحر التعازي إلى الشعب الأفغاني على الهجوم على تجمع انتخابي للرئيس غني الليلة الماضية.

وأود أن أعرب عن تقدير فرنسا للجهود التي بذلتها ألمانيا وإندونيسيا من أجل التوصل إلى نص متوازن يوفر الأدوات والدعم السياسي الذي تحتاجه البعثة. لقد سمعنا طلب أفغانستان الذي عبرت عنه في هذه القاعة للحفاظ على وجود قوي ومستقر للبعثة. إن الولاية التي اعتمدها للتو تتماشى مع تجديلات الولاية السابقة، وتتماشى أيضاً مع التعديلات التي كانت ضرورية لدعم أفغانستان في لحظة حرجية من تاريخها قبل أقل من أسبوعين من الانتخابات الرئاسية.

ويجب أن تكون الانتخابات الرئاسية ذات مصداقية وشفافة. وسيتحمل الفائز مسؤولية كبيرة فيما يخص قيادة عملية السلام بين الأفغان من أجل المضي قدماً على طريق السلام. لكن لا يمكن لأفغانستان أن تسلك هذا الطريق بمفردها. ويجب أن يكون التزام المجتمع الدولي ثابتاً، وهذا هو الالتزام الذي أعربنا عنه اليوم بتجديدنا ولاية البعثة لعام واحد.

تسهم البعثة بطريقة أساسية في السعي لتحقيق السلام الدائم في أفغانستان. وقد منحناها للتو الوسائل اللازمة للتصرف خلال هذه الفترة المضطربة التي بدأت بالتذكير بما يشكل جوهر

أخيراً وليس آخراً، نعرب عن قلقنا العميق إزاء ارتفاع عدد الضحايا من المدنيين وارتفاع أعداد المشردين والأزمة الإنسانية الحادة والقيود المفروضة على الوصول إلى المناطق المعرضة للخطر والآثار الضارة لتغير المناخ في أفغانستان.

في الختام، يعيد القرار الذي اتخذناه اليوم تأكيد التزامنا بتحقيق السلام للشعب الأفغاني وبقدر التوضيحات والتحديات التي يواجهها يومياً أفراد بعثة الأمم المتحدة.

السيد بيكستين دو بوتسوريفا (بلجيكا) (تكلم بالفرنسية): صوتت بلجيكا اليوم مؤيدة للقرار ٢٤٨٩ (٢٠١٩) التوفيقي بشأن تمديد ولاية بعثة الأمم المتحدة لتقديم المساعدة إلى أفغانستان. وتنيط صيغة القرار بالبعثة ولاية مهمة، كما تتضمن التوجيهات السياسية اللازمة لها للاضطلاع بمهمتها. ولكننا نأسف لعدم التمكن من التوصل إلى نتائج جوهرية بقدر أكبر وهو ما يعود، صراحة، إلى مسألة غير متصلة بالولاية.

ونشكر القائمين على الصياغة على جهودهما لكفالة شفافية العملية وأخذ آراء جميع الوفود في الاعتبار. وخلال المفاوضات، شارك وفد بلدنا بصورة كاملة وبنشاط في دعم التوجيه الذي سيقدمه مجلس الأمن إلى البعثة. وقد ركزنا بشكل خاص على المسائل المتعلقة بحالة الأطفال؛ والمرأة والسلام والأمن؛ وإزالة الألغام؛ والقانون الدولي الإنساني؛ وتغير المناخ والأمن.

في الختام، أؤكد من جديد دعم بلجيكا لبعثة الأمم المتحدة والشعب الأفغاني ونعرب عن تضامننا الثابت معه في أعقاب الهجوم الأخير الذي تعرض له للتو.

السيد الفصّام (الكويت): أودّ بداية أن أضّم صوتي إلى من سبقوني بالحديث في إدانة الهجوميين الإرهابيين اللذين تعرّضت لهما أفغانستان أمس، ونعرب عن خالص تعازينا لحكومة وشعب أفغانستان، متمنين الشفاء العاجل للمصابين.

صوتت الجمهورية الدومينيكية مؤيدة القرار ٢٤٨٩ (٢٠١٩) على أساس أنه نص مناسب يدعم عمل البعثة لمدة عام كامل. وفي الوقت الذي تبدو فيه جهود إحلال السلام الدائم في أفغانستان غير مؤكدة، من المهم أن تستمر البعثة في الاضطلاع بدور قيادي في دعم الشعب الأفغاني لحماية وتعزيز المكاسب الاقتصادية والسياسية والاجتماعية التي تحققت حتى الآن. ومما لا يقل أهمية عن ذلك، الدعم الذي يمكن أن تقدمه الأمم المتحدة لمختلف محادثات السلام والفرص المتاحة للحوار التي تعالج القضايا الرئيسية في الحد من العنف وتعزيز وقف إطلاق النار.

إن نجاح عملية السلام في أفغانستان لا يتطلب فقط الإرادة السياسية والقيادة والتمثيل لجميع قطاعات المجتمع الأفغاني بل يتطلب أيضاً دعماً قوياً من جانب المجتمع الدولي ومجلس الأمن. وفي هذا الصدد، تدعم البعثة وجميع وكالات الأمم المتحدة بقوة الجهود الرامية إلى تحقيق المصالحة وتعزيز حقوق الإنسان لا سيما حقوق النساء والأطفال.

إننا ندعو على وجه الاستعجال إلى تنفيذ مبادرات تركز على القضاء على العنف ضد المرأة وتنفيذ خطة العمل الوطنية بشأن القرار ١٣٢٥ (٢٠٠٠) وحماية حقوق الطفل.

ونريد تأكيد أهمية وجود عملية انتخابية شاملة للجميع تتيح المشاركة الفعالة للنساء والشباب وتضمن اتخاذ جميع التدابير لحماية السلامة البدنية للمرشحين وأمن مراكز الاقتراع، وخاصة المستشفيات والمدارس.

إننا نوجه نداء عاجلاً إلى حركة طالبان لوقف هجماتها على مراكز الاقتراع والأنشطة الانتخابية. وأنا أشير على وجه الخصوص إلى الهجوم الذي وقع في كابل وذاك الذي شهدته ولاية برون خلال تجمع انتخابي للرئيس غني، وهما الهجومان اللذان أسفرا عن مقتل حوالي ٥٠ شخصاً وإصابة ٨٠ بجروح.

أمر حيوي لتحقيق السلام والاستقرار الدائمين في البلد. فذلك ما يريده الشعب الأفغاني، ولا يحق لأي بلد أن يحرمه من التمتع بحياة أفضل.

وتواصل الصين التشديد على أن الوقت الآن غير مناسب لاتخاذ قرار واسع النطاق. وقرار التجديد الإجرائي هو الحل الوحيد. ولطالما شاركت الصين في المشاورات بموقف مسؤول وبناء بشأن تمديد ولاية بعثة الأمم المتحدة واقترحت إدخال تنقيحات بشأن اتخاذ قرار شامل. ويؤسفنا أن العديد من البلدان رفضت الإبقاء على النص التوافقي الذي سبق الاتفاق عليه ومعالجة شواغل الأطراف الأخرى. كما أن مشروع القرار لا يتناول الفراغ الأمني المحتمل في أفغانستان. وكل ذلك أدى إلى انقسامات خطيرة بين الأطراف.

ولا بد من التنويه بأن أحد المتكلمين أشار إلى أن تعزيز التعاون والربط الإقليميين لأفغانستان لا علاقة له بولاية البعثة. وفي ذلك تشويه بالغ لولاية البعثة. وترحب الصين بعودة البلدان المعنية إلى مسار المشاورات بشأن حل المشاكل والتوصل إلى توافق في الآراء بشأن التجديد الإجرائي لولاية البعثة. وتبين الحقائق أن المواجهة ليست هي الحل. فلا يمكننا أن نعتمد إلا على التعاون لحل القضايا، وهو ما يتوقعه المجتمع الدولي من مجلس الأمن.

لقد وصلت الحالة في أفغانستان إلى منعطف حرج. وتدعم الصين أفغانستان في عقد الانتخابات العامة في الموعد المقرر والمضي قدماً بعملية السلام وتعزيز بناء قدرات قوات الأمن الأفغانية والمشاركة بنشاط في التعاون والربط الإقليميين من أجل إرساء أساس متين لتحقيق السلام والاستقرار الدائمين.

وتأمل الصين أن تواصل بعثة الأمم المتحدة العمل وفقاً لولايتها المتمثلة في مساعدة أفغانستان على إجراء الانتخابات والربط والتعاون الإقليمي والأمن ومكافحة الإرهاب وجهود مكافحة المخدرات وإعادة الإعمار، من بين مجالات أخرى.

صوتت دولة الكويت مؤيدة للقرار ٢٤٨٩ (٢٠١٩)، إيماناً منا بأهمية تمديد ولاية بعثة الأمم المتحدة لتقديم المساعدة إلى أفغانستان ولتقديم الدعم اللازم لحكومة وشعب أفغانستان للمرحلة المقبلة.

وختاماً، نعرب عن تقديرنا للجهود الكبيرة التي بذلها القائمان على الصياغة - إندونيسيا وألمانيا - وصولاً إلى اتخاذ القرار بالإجماع الذي يعكس وحدة مجلس الأمن تجاه الحالة في أفغانستان.

السيد جانغ جون (الصين) (تكلم بالصينية): تُدين الصين التفجير الذي وقع في أفغانستان في ١٧ أيلول/سبتمبر. وتعرب الصين عن تعاطفها مع حكومة وشعب أفغانستان. ونأمل أن يتعافى الضحايا وأسره من آثار تلك المأساة بأسرع ما يمكن.

ويسرّ الصين اتخاذ القرار ٢٤٨٩ (٢٠١٩) بالإجماع، بشأن التجديد الإجرائي لولاية بعثة الأمم المتحدة لتقديم المساعدة إلى أفغانستان، إذ إنه يلي توقعات الشعب الأفغاني ويمكن البعثة من مواصلة العمل للوفاء بولايتها. كما أنه يعالج شواغل جميع الأطراف.

وبوصف الصين جاراً مباشراً لأفغانستان، فإن كل ما نتمناه هو أن نراها تنعم بالسلام والاستقرار. وتأمل الصين في تحقيق التنمية والازدهار في ذلك البلد. وتولي الصين الأهمية بصدق لمصالح ورفاه الشعب الأفغاني. وتشكل مصالح شعب أفغانستان أولوية حاضرة باستمرار لدى الصين. ومن أجل تحقيق السلام الدائم في أفغانستان، نعتقد اعتقاداً راسخاً أنه يجب أن تكون هناك قوة دافعة للتنمية الاقتصادية.

وبغية الحفاظ على الأمن والاستقرار في ذلك البلد، يجب أن نحل الشواغل الأمنية. ولا بدّ من استمرار وحدة مجلس الأمن وأن نحترم، تحقيقاً لهذه الغاية، توافق الآراء السابق الذي حققناه. ويجب التشديد على أن مساعدة الاقتصاد الأفغاني

ونشيد بالمشاركين في الصياغة، شريكنا ممثلي ألمانيا وإندونيسيا، اللذين أحسنا صنيعا في إدارة عملية صعبة، وبصفة خاصة، على نجاحهم في تعزيز الصياغة فيما يتعلق بحقوق الإنسان والمرأة.

للمملكة المتحدة تاريخ طويل ومصلحة في أفغانستان. فنحن من بين ٣٩ بلدا من البلدان المساهمة بقوات في أفغانستان. وللأسف، شهدنا قواتنا تموت في مقاطعة هلمند وفي أماكن أخرى. وعندما كنت سفيرة قمنا بالكثير من العمل لتعزيز التقدم الاقتصادي لكل الشعب الأفغاني في كابل، وفي العديد من المقاطعات. ومن ثم، فإن مستقبل أفغانستان أمر نأخذه أنا وحكومة بلدي بجدية بالغة. يمكن للسفيرة الأفغانية أن تعمل على التزامنا. فأنا وهي معا نرأس أصدقاء المرأة في عملية السلام في أفغانستان.

غير أنني أردت أن أشارك ممثلي الولايات المتحدة وبلجيكا في الإعراب عن أسفي لأن المفاوضات قد زاد من صعوبتها موقف أحد أعضاء المجلس بناء على مسائل خارجية وتفاقت بسبب عدم التعاون في البداية. وقد منع ذلك الموقف المجلس من اعتماد نص أقوى، كان متاحا بالأمس. وأخشى أن ذلك يعني كذلك أن جزءا من النص، بصراحة، غير مفهوم باللغة الإنكليزية، ونأسف لذلك لأنه يتعين علينا، بموجب المذكرة ٥٠٧، أن نسعى إلى التركيز والوضوح في جميع نصوص مجلس الأمن. وهذا يعني بدوره أن فقرات من القرار تفتقر إلى الوضوح الذي تحتاج إليه بعثة الأمم المتحدة من أجل الاضطلاع بولايتها في هذا الوقت العصيب.

ولذلك، فإننا نعتقد أنه ينبغي للمجلس أن يسعى إلى الإيجاز والوضوح في قراراته حتى يتسنى لجميع الجهات المعنية، بما في ذلك البعثات التي يصدر بشأنها تكليف من المجلس، أن تكون على بينة فيما يتعلق بنية المجلس. غير أنني أود أن أؤكد للسفيرة على رسالتنا القوية بالالتزام والدعم في وقت حرج. وآمل أن يفكر جميع أعضاء المجلس بعناية في النتيجة التي تمكنا

وستواصل الصين الإسهام في تحقيق السلام والاستقرار والازدهار في أفغانستان.

السيدة بيرس (المملكة المتحدة) (تكلمت بالإنكليزية):

إننا سعداء للغاية بحضور السفيرة الأفغانية معنا.

وكما ذكر عدد من المتكلمين آنفاً، فإن هذه مرحلة هامة جداً بالنسبة لأفغانستان، وهي بلد كان لي شرف خدمته حيث عملت فيه مرات عديدة في حياتي الدبلوماسية وأعرفه جيداً.

لقد أشار آخرون إلى الهجوم الانتحاري المروع الذي وقع في ولاية برون مستهدفاً تجمعاً انتخابياً للرئيس غني، الأمر الذي أسفر حسب التقارير عن مقتل ٢٦ شخصاً وأعلنت حركة طالبان مسؤوليتها عنه. وتنضم المملكة المتحدة إلى الآخرين في إدانة هذا العمل العنيف غير المقبول. ونقدم خالص تعازينا لأسر الضحايا والحكومة أفغانستان وشعبها.

وأود أن أكرر ما قلته في الأسبوع الماضي (انظر S/PV.8613). أمام زعماء طالبان خيار: يجب عليهم أن يدينوا العنف عند حدوثه وأن يتعهدوا بالقيام بكل ما في وسعهم لمنع بقية مجموعاتهم من ارتكاب أعمال العنف. وينبغي لهم أن يتخذوا خطوات صادقة لتحقيق السلام وحماية المدنيين الأفغان. فهم لا يتكلمون باسم أفغانستان وادعاءاتهم بخلاف ذلك ادعاءات جوفاء.

إننا نشارك الآخرين سرورهم بأن المجلس تمكن من الاتفاق على القرار ٢٤٨٩ (٢٠١٩)، الذي يجدد ولاية بعثة الأمم المتحدة لتقديم المساعدة إلى أفغانستان لمدة ١٢ شهرا. وهذا يعني أننا عززنا قدرتنا على تقديم الدعم إلى أفغانستان وشعبها بصورة كبيرة. ونرحب بمقدرة البعثة على دعم الانتخابات الأفغانية، بما في ذلك الانتخابات الرئاسية المقرر إجراؤها في ٢٨ أيلول/سبتمبر. ويسرنا أن تلك القدرة قد تعززت من خلال هذا القرار. ويسعدنا أننا تمكنا من التوصل إلى توافق في الآراء.

غير أننا صوتنا مؤيدين بناء على فهمنا بأن النص يعكس التوافق المطلوب في هذه القاعة. لقد صوتنا مؤيدين لأننا تمكنا من تحقيق هدفنا الرئيسي، الذي يتمثل في تزويد البعثة بولاية تسمح لها وللمجتمع الدولي بدعم الشعب الأفغاني على طريق السلام والازدهار. ولم يكن للتمديد التقني - يقينا - أن يفي بذلك الغرض.

وتواجه أفغانستان تحديا هاما آخر خلال عطلة نهاية الأسبوع المقبل. فينبغي للانتخابات الرئاسية المقرر إجراؤها في ٢٨ أيلول/سبتمبر أن تثبت أن النخبة السياسية مصممة على تحقيق السلام والتنمية المستدامة لشعب أفغانستان. إننا نؤمن إيمانا قويا بأن الانتخابات ستجرى بطريقة ذات مصداقية وشاملة للجميع وشفافة، مع المشاركة الكاملة والأمانة للنساء والفئات المهمشة الأخرى.

وقد أثبت مجلس الأمن، باتخاذ هذا القرار الجديد بشأن ولاية بعثة الأمم المتحدة، أنه يمكننا جميعا أن نتحد ونجد حلا توفيقيا عندما يتعين التصدي لتحديات خطيرة. ونعتقد أنه ينبغي لأعضاء مجلس الأمن أن يسعوا إلى التوصل إلى هذا التوافق، في المفاوضات في المستقبل، من دون تأجيله إلى اللحظة الأخيرة. غير أنه لا يسعني إلا أن اتفق مع السفير ميسا - كوادرا بأنه: خير أن يأتي التفاهم متأخرا من ألا يأتي على الإطلاق. ومع ذلك، ينبغي لنا أن نبذل قصارى جهدنا لكي نكون أكثر قابلية للتنبؤ ونحدد الولايات قبل أن تأتي اللحظات الأخيرة، إذ أن من شأن هذا النهج أن يقوي الثقة والتعاون فيما بين أعضاء المجلس.

السيد آدوم (كوت ديفوار) (تكلم بالفرنسية): آخذ الكلمة بالنيابة عن الدول الأفريقية الثلاث غير الدائمة العضوية في مجلس الأمن لأدين بأشد العبارات الممكنة الهجمات التي شنت في كابل خلال تجمع انتخابي نظمته الرئيس أشرف غني. ونعرب عن خالص تعازينا للشعب الأفغاني والحكومة الأفغانية.

من تحقيقها اليوم وأن يركزوا مستقبلا على ما يهم حقا: ماذا يمكن للمجلس أن ينجز لمصلحة أفغانستان وشعبها، وليس على المبادرات الوطنية الثنائية.

السيد ليفيتسكي (بولندا) (تكلم بالإنكليزية): في البداية، أود أن أعرب عن أصدق تعازينا لشعب وحكومة أفغانستان على الهجمات الإرهابية الأخيرة في كابل ومقاطعة پروان. فقد أظهرت هذه الهجمات أي نوع من التحديات يواجهها شعب أفغانستان وحكومتها في كفاحهما من أجل تحقيق السلام والأمن والاستقرار لشعبها. كما إنها أظهرت مدى أهمية أن يبعث مجلس الأمن والمجتمع الدولي برسالة دعم قوية لكل الجهود التي تبذلها حكومة أفغانستان وشعبها الشجاع يوميا. وهذا هو السبب في أن بولندا صوتت مؤيدة القرار ٢٤٨٩ (٢٠١٩). ويسعدنا أن مجلس الأمن قد توحد اليوم ليرسل إشارة قوية جدا.

وقد شاركت بولندا بنشاط في المفاوضات التي أفضت إلى اعتماد ولاية جديدة لبعثة الأمم المتحدة لتقديم المساعدة إلى أفغانستان. وأود أن أثني على المشاركين في الصياغة، زملائنا من البعثتين الدائمتين لكل من إندونيسيا وألمانيا، على ما بذل من جهود دؤوبة، وفي نهاية المطاف، ناجحة جدا. غير أن هذه الوثيقة ليست مثالية.

فقد كان بودنا أن نرى لغة أقوى وأوضح بشأن حماية المدنيين وبشأن تمكين المرأة ودورها الكبير في تحقيق السلام والأمن. وقد خاب أملنا لعدم وجود أي إشارة إلى دور وأهمية منظمة حلف شمال الأطلسي والاتحاد الأوروبي في أفغانستان. وخاب أملنا بصفة خاصة لأن أكثر من ٤٠ جنديا بولنديا قضوا نحبهم في خدمة شعب أفغانستان في إطار قوات التحالف الذي تقوده منظمة حلف شمال الأطلسي. وكنا نأمل كذلك في إدراج إشارات إلى تغير المناخ الذي يؤثر على الحالة الأمنية والاجتماعية في أفغانستان.

والسياسية المعنية في البلد. ومن الأهمية بمكان في الوقت نفسه كفالة أن يواصل الشعب الأفغاني الاضطلاع بالدور الرئيسي في حل قضاياها.

ويعمل الاتحاد الروسي على كفالة أن تعمل جميع القوى السياسية الأفغانية بلا استثناء وجميع العناصر الفاعلة الخارجية الرئيسية من خلال منبر موحد لتحقيق الهدف ذاته. ونؤكد من جديد التزامنا بالعمل في تعاون وثيق مع حكومة أفغانستان وجميع القوى السياسية في البلد والشركاء الإقليميين والدوليين. كما نتطلع إلى استئناف الحوار بين الولايات المتحدة وحركة طالبان والتعجيل بإبرام اتفاق بينهما، وكذلك الشروع في مفاوضات مباشرة بين الأطراف الأفغانية.

وأستأنف الآن مهامي بصفتي رئيسا لمجلس الأمن.

وأعطي الكلمة الآن لممثلة أفغانستان.

السيدة راز (أفغانستان) (تكلمت بالإنكليزية): نشكر مجلس الأمن على اتخاذ القرار ٢٤٨٩ (٢٠١٩) الذي يمدد ولاية بعثة الأمم المتحدة لتقديم المساعدة إلى أفغانستان لمدة ١٢ شهرا. ويبرهن ذلك على دعم المجلس لأفغانستان في وقت يدخل فيه شعب أفغانستان مرحلة جديدة وبالغة الأهمية في جهوده الدؤوبة لتحقيق السلام والازدهار.

وسيصوت شعبنا في ٢٨ أيلول/سبتمبر في الانتخابات الرئاسية المقبلة ويثبت مرة أخرى التزامه الراسخ بتوطيد الديمقراطية باعتبارها عنصرا أساسيا ضروريا لتحقيق الاستقرار والازدهار في أفغانستان. إن أفغانستان حكومة وشعبا على أتم الاستعداد لخوض ذلك الحدث الوطني المهم الذي من شأنه تعزيز ركائز الحكم الدستوري وسيادة القانون في بلدنا. ونحن ملتزمون بالتزاما تاما في الوقت نفسه، تمشيا مع التزامنا الثابت بإحلال السلام، بالنهوض بعملية سلام فعالة تتوافق مع الاحتياجات الأساسية لشعبنا وتليها - أي سلام يتسم بالكرامة ويلتزم بحقوق الإنسان

كما أود أن أرحب، بالنيابة عن الدول الأفريقية الثلاث الأعضاء في مجلس الأمن، بالإجماع على تحديد ولاية بعثة الأمم المتحدة لتقديم المساعدة إلى أفغانستان. ونشيد بالمشاركين في الصياغة، إندونيسيا وألمانيا، علاوة على الصين على روح التوافق والمرونة التي أظهروها خلال المفاوضات. ولا يسعنا الآن إلا أن نأمل أن يساعد القرار ٢٤٨٩ (٢٠١٩) ووجود بعثة الأمم المتحدة لتقديم المساعدة إلى أفغانستان الشعب الأفغاني على سرعة استعادة أجواء السلام والأمن المفضية إلى تحقيق التنمية الشاملة.

الرئيس (تكلم بالروسية): سأدلي الآن ببيان بصفتي ممثل الاتحاد الروسي.

وأود أولا، شأني في ذلك شأن سائر أعضاء المجلس، أن أعرب عن خالص تعازينا لأصدقائنا الأفغان - شعب أفغانستان وحكومتها - في أعقاب الهجوم الإرهابي المأساوي الذي وقع في البلد في ١٧ أيلول/سبتمبر.

وقد صوت الاتحاد الروسي اليوم تأييدا للقرار ٢٤٨٩ (٢٠١٩) الذي يمدد ولاية بعثة الأمم المتحدة لتقديم المساعدة إلى أفغانستان لمدة ١٢ شهرا. ونولي أهمية كبيرة للدور الذي تضطلع به البعثة في تنسيق تقديم المساعدة الإنسانية الدولية إلى البلد. وننوه بالجهود المتفانية التي يبذلها موظفو الأمم المتحدة في جمهورية أفغانستان الإسلامية.

وستوجه الوثيقة القائمة على توافق الآراء التي اعتمدها المجلس في رأينا رسالة إلى شعب أفغانستان مفادها أن المجتمع الدولي بأسره ملتزم بإحلال السلام الذي طال انتظاره في ذلك البلد الذي عانى الأمرين. وتكتسي تلك السياسة أهمية أكبر الآن من أي وقت مضى حيث تشهد أفغانستان تغييرات أساسية. وجعل عملية السلام في أفغانستان شاملة قدر الإمكان أمر بالغ الأهمية. والهدف الرئيسي هو السعي إلى تحقيق ترتيبات مستدامة للمصالحة الوطنية بمشاركة جميع الأطراف الفاعلة الاجتماعية

في مقاطعة برون على تجمع لحملة انتخابية، وأودى بحياة ما يزيد على ٢٦ شخصا. وناشد المجلس مرة أخرى دعوة طالبان إلى الكف عن قتل المدنيين، ولا سيما الذين سيشاركون في يوم الانتخابات.

ونتطلع في أفغانستان إلى مواصلة شراكتنا مع المجلس والمجتمع الدولي الشقيق لاستكمال المهمة التي بدأناها معا في عام ٢٠٠١. ولا بد لي من القول بأننا قد حققنا إنجازات هائلة منذ ذلك الحين، علينا جميعا الحفاظ عليها والاستفادة منها. وأود مرة أخرى أن أشكر الأمم المتحدة ومجلس الأمن على مشاركتنا في هذه الرحلة الشاقة للغاية والوقوف إلى جانبنا دعما وتضامنا، في الوقت الذي نستعد فيه لإجراء تلك الانتخابات الهامة في ٢٨ أيلول/سبتمبر، وعلى تأمين الديمقراطية والسلام في أفغانستان.

وأود أن أختتم بياني بتوجيه الشكر إلى وفدي ألمانيا وإندونيسيا على قيادتهما للمفاوضات الصعبة خلال الفترة التي سبقت اتخاذ قرار اليوم. وأعتقد أن فريقكما يستحقان الثناء. رفعت الجلسة الساعة ١٢/٠٠.

ويحميها، كما يحمي مكاسبنا الديمقراطية التي قبلها شعب أفغانستان ورحب بها.

وأود أنؤكد مجددا على أهمية مبدأ تولي أفغانستان زمام المبادرة والقيادة في سياق جهود السلام، ويجب على كافة تدابير الدعم الدولي أن تكمل جهودنا الوطنية وتعززها. ونشكر في ذلك الصدد الأمم المتحدة - والمجلس تحديدا - والشركاء الآخرين في المجتمع الدولي على دعمهم المتواصل لنا في رحلتنا لبناء أفغانستان مستقرة وتمثيلية، ولا سيما جهودنا المشتركة الرامية إلى تعزيز تمكين المرأة في البلد. وقد تم تأكيد ذلك الدعم في جلسة مجلس الأمن بشأن أفغانستان التي عقدت الأسبوع الماضي (انظر S/PV.8613)، ونحن ممتنون لذلك.

وتولي أفغانستان أيضا أهمية كبرى للمنطقة والتعاون الإقليمي. ونمنح في ذلك الصدد الأولوية للمشاريع الاقتصادية التي تساعدنا وأفغانستان على تحسين تعزيز الترابط. ونذكر، إذ نتطلع إلى المستقبل، أنه لن يخلو من التحديات والصعوبات. لكن يمكنني أن أقول بكل ثقة أن تصميم الأفغان على تحقيق النجاح أقوى وأكبر من التحديات التي نواجهها. وأود في ذلك الصدد الإشارة إلى الهجوم الذي شنته حركة طالبان الليلة الماضية